واقع القيم الوطنية بالإصلاحات التربوية الجزائرية

الدكتورة: براك خضراء
جامعة تبسة– الجزائـــر

مقدمة

تعتبر الجزائر كغيرها من الدول العالم أولت أهمية بالغة لنظام التربوي بما يتلاءم والتغيرات الاجتماعية الجديدة مسايرة التطور العلمي و التكنولوجي و المعرفي والتي أفرزت الإصلاح المنظومة التربوية بصفة عامة في وسائله و مراحله و أهدافه و اتجاهاته و ذلك باخذ بعين الاعتبار معطيات الواقع الوطني

ومتصفح للمحاور الكتاب التربية المدنية الجديد من أطوار المرحلة الابتدائية يلاحظ مدى أهمية القيم الوطنية في المرحلة الابتدائية من الصف السنة الأولي حتى الصف المرحلة الخامسة الابتدائي المكانة المرموقة لرموز السيادة الوطنية متمثلة أساسا في المسلمات التالية العلم الوطني و النشيد الوطني الرسمي والعملة الوطنية و طابع الجمهورية وتعتبر كلها كمجال الوحدات تدرس لتلميذ المرحلة الابتدائي تساعد علي المحافظة الانتماء الوطني والهوية الجزائرية

وجاءت هذه المقالة لتلقي الضوء علي أهمية القيم الوطنية الإصلاحات التربوية الجزائرية كخطة إستراتجية بيداغوجية لوزارة التربية الوطنية هي رموز تعليمية فعالة نظرا لتعدد مفاهيم و أنواعها وأهميتها في تفعيل الانتماء الوطني لدى التلميذ من أطوار مرحلة التعليم الابتدائي علي ضرورة التأكيد دور المعلم و المدرسة في المحافظة على هذه الهوية الجزائرية

Introduction

Algeria is like other countries of the world has given great importance to the educational system to suit the social changes to keep pace with the development of new scientific and technological knowledge, and that produced the reform of the educational system in general and in its means and its stages and objectives and trends, and it snapped into account the facts of the National

Browser axes book civics new phases of primary notes the importance of national values in the primary stage of the row for the first year up to grade the fifth stage of primary prestigious symbols of national sovereignty , represented mainly in Muslim following the national flag and national anthem, the official and the national currency and the character of the republic and are all as an area of units taught to pupils of primary phase help to maintain national belonging and identity Algerian

Came this article is to shed light on the importance of national values education reforms Algerian as a plan strategy pedagogical Ministry of National Education are symbols of effective educational Due to the multiplicity of concepts and types and their importance in activating the national affiliation with the pupil of the phases of primary education on the need to emphasize the role of the teacher and the school in maintaining this Algerian identity

إشكالية

ترتكز التنمية المستدامة في شتى المجالات بما في ذلك مجال التربية التي ترى إن الرأسمال البشرى من أهم مرتكزات هذه العملية التنموية و هو الناشئة حيث آن المنظومة التربوية في أي مجتمع من مجتمعات هي آلياته الحيوية

لذا فان الإصلاحات التربوية الجديدة التي انتهجتها وزارة التربية و لتعليم بالجزائر نتج عنها تغير في بنية هذه النسيج المجتمعي ا انطلاقا من القيم الوطنية تتماشى مع عصر العولمة وتكنولوجيا المعلومات لتجاوز سلبيتها كالغزو الثقافي ولكي تتيح لتلميذ الطور المرحلة الابتدائية فرص أفضل لتنمية استعداداته وإمكانياته وقدراته مستجيبا لميوله واهتماماته بما ويحقق تنمية الهوية الوطنية و تكاملها والتفاعل الناجح مع بيئته الاجتماعية عن طريق الاستعانة برموز السيادة الوطنية النشيد الوطني الرسمي و تحية العلم الوطني من قيادته إلى السلوك المقصود و يجعله في المستقبل يحافظ و يحمي وطنه

فاغلب اتجاهات السوسيولوجي المعاصرة التي تطرقت إلي تحديد مفهوم القيم ترى أنها أفكار معيارية توجه السلوك و قد اجمع هؤلاء علي أن القيم الوطنية حاليا تعيش صراعا ثقافيا منذ بروزها خاصة في دول العالم العربي حديثة العهد بالإصلاحات المنظومة التربوية حيث يتضح واقع القيم الوطنية لتلميذ المرحلة الابتدائية من خلال إحدى المقررات المدرسية الرسمية الجديدة مادة التربية الوطنية من الصف الأول الابتدائي و إلى الصف الخامسة الابتدائي باعتبارها مادة يمكن إعادة إنتاجها داخل القسم في هذه الأخيرة و المواد التعليمية الأخرى و الذي يتم تقديمها من خلال الهيئة التدريسية لتنعكس مباشرة على المواقف و المعارف و المبادئ العامة المختلفة للتلميذ المرحلة الابتدائية فيكتسب مع مرور المراحل الدراسية له ما يطلق عليه في علم الاجتماع مصطلح المورث الثقافي

هذه المؤسسات التعليمية (المدرسة) بوصفها هيئات المحافظة الوطنية تساهم بشكل مباشر في تحقيق الأمن الثقافي و الحضاري هذا ما يضمن للتلميذ المرحلة الابتدائية التعرف على هويته و ثقافته في ظلّ التأثيرات الخارجية هذا ما خلق نوعا من اكتساب بعض المقدمات الأساسية للوطن.

فالقيم الوطنية تخضع للإطار الأيديولوجي و الإطار الحضاري النابع من المجتمع و الإصلاح التربوي يعتمد على المناهج ترتكز على خلق كفاءات و قدرات عند التلميذ و كثيرا ما نجد آليات القيم الوطنية الأساسية كتحية العلم كرمز للانتماء للوطن التي يساهم في ترسيخها في أذهان الناشئة بهدف المحافظة الهوية الوطنية تتماشى مع متطلبات و حاجات المجتمع الجزائري و قيمه و هويته حتّى لا يكون التلميذ الابتدائي ضحية صراعات إيديولوجية بين فاعلين اجتماعيين اختلفت نظرتهم لمضامين المنظومة التربوية الجديدة.

و الهدف من ذلك اعتزاز التلميذ بالوطن و الولاء له وتوثيق الصلة بين الواقع التعليمي والواقع الاجتماعي المتغير باعتبار إصلاح التعليم شرط من شروط التنمية الوطنية الشاملة وحاليا و بعد مرور أكثر من ثمانية مواسم دراسية من إصلاحات التربوية يمكننا أن نطرح التساؤل التالي:

- ماهو واقع القيم الوطنية من خلال الإصلاحات التربوية الجديدة ؟

و قصد ضيق موضوع البحث أكثر و التحكم فيه ثم طرح جملة من التساؤلات الفرعية:

- هل تحية العلم داخل المدرسة التي تتم أوقات محددة مسبقا تساهم في المحافظة على الهوية الوطنية؟
- هل نشيد الوطني يعمل على المحافظة على الانتماء الوطني للتلميذ ؟

و تبرز أهمية الدراسة من خلال جملة من الأهداف منها:

- معرفة مدى مكانة القيم الوطنية من خلال الإصلاحات التربوية المتمثلة في مادة التربية المدية بالنسبة للسنة الخامسة الابتدائي
- التعرف على بعض آليات والاستراتجيات التي تعمل عليها المدرسة لتعزيز القيم الوطنية
-

عن المنهج الذي اخترناه في هذه الدراسة, فقد حاولنا تحديد أقرب منهج يصلح لطبيعة الدراسة و خلفنا في النهاية الى اختيار المنهج الوصفي, و يستهدف المنهج الوصفي تقرير خصائص ظاهرة هيئة فهم يعتمد على البيانات يتم جمعها من أجل تقديم وصف للظاهرة التي يتم جدولتها و تبويبها و ثم يقوم الباحث بتحقيقها و تحليلها.

و يظهر المنهج الوصفي جليا من خلال مختلف جوانب البحث, حيث يمثل القاعدة الأكاديمية لترتيب خطوات هذه الدراسة و منطلقا أساسيا لفهم واقع القيم الوطنية من خلال الإصلاحات التربوية ..

و يعتبر المنهج الوصفي التي تم استخدامه من خلال طريقة التحليل لان الباحثة لم تكتفي بوصف الظاهرة كما تبدو للعيان و إنما حاولنا تفسيرها بطريقة سوسيولوجية من خلال إسنادها لأسس علمية و للتعمق أكثر تم التحليل للظاهرة حتى تكتسب هذه الدراسة قيمة علمية

فيما يخص الأدوات التي استعملناها في انجاز الدراسة, فقد اكتفينا باثنين

الأولى هي الملاحظة: هي طريقة منهجية يقوم بها الباحث بدقة وفق قواعد محددة للكشف عن تفاصيل الظواهر و قد استخدمت الباحثة هذه الطريقة في ملاحظة مجتمع البحث المجال المكان كذلك ملاحظة تحية العلم و النشيد الوطني في المدرسة.

و الثانية هي استبيان و هي أداة يقوم من خلاله الباحث بجمع البيانات و المعلومات شفهية مع الفحوص وذلك عن طريق ما يقرره المستجيبون لفظيا أو كتابيا في إجاباتهم على الأسئلة التي يتضمنها الاستبيان و قد تكونت من مقدمة توضحيه حاولت الباحثة فيها إعطاء فكرة عن الاستبيان و تحفيز التلاميذ المرحلة الابتدائية علي الإجابة بطريقة موضوعية أما عن بنود الاستبيان فقد انطلقت في صياغتها من الأبعاد الرئيسية لرموز السيادة الوطنية و هي كالتالي مراسيم تحية العلم الوطني لدي التلاميذ المرحلة الابتدائية و فهم الدالات لنشيد الوطني الرسمي لدي التلاميذ

مجتمع البحث و العينة:

نظرا لعدم قدرة التلاميذ السنة التحضيرية و السنة الأولى و الثانية و الثالثة على استيعاب بعض المصطلحات (المواطنة والولاء و الانتماء الوطني) لذلك حاولنا التركيز على التلاميذ السنة الخامسة لأنّها أكثر فهم للقيم الوطنية أما العينة التي اخترناها لتطبيق الدراسة لتطبيق الدراسة فقد ترددنا في البداية نظرا لرغبتنا في أن تشمل دراستنا جميع الطاقم التربوي للمدرسة, مما يكسب نتائجها شرعية التعميم على كل التلاميذ الابتدائي, غير أن الإمكانيات الدراسة لم تسمح لنا بذلك, و قد اخترنا من العينة الطاقم التربوي

- التلاميذ – أقسام السنة الخامسة ابتدائية.

تتكون عينة دراستنا من 36« تلميذ منقسم في فوجين فوج أ و فوج ب .

و على هذا الأساس حضرنا الاستمارة قمنا بتوزيعها مرحلتين الأولى قمنا بتوزيعها على فوج أ قسم سنة الخامسة ابتدائي داخل الصف الدراسي مكان الدراسة و قمنا بتقسيم و شرح بعض الأسئلة التي ربما يصعب عليهم فهمها و استيعابها و بالتالي فلأعمار هؤلاء التلاميذ تتراوح بين [11-12] في حين المرحلة الثانية قمنا بتوزيعها على فوج ب و قمنا بنفس الطريقة الأولى .قياس صدق ثبات الاستبيان بعد إن تطرقنا إلي توزيع الاستبيان و إرجاعها قمنا بقياس صدق المحكمين, بعد أن تطرقنا الى توزيع الاستبيان و إرجاعها قمنا بقياس صدق المحكمين و تم التحصيل على مستوى صدق الذي يقدر ب91.17 % من خلال معادلة لاوشي و القاعدة تقول إذا كان مستوى صدق المحكمين بدرجة عالية يكون قد تحقق صدق ثبات الاستبيان و من هنا قد اعتمدنا هذه الاستبيان و تم توزيعها على مفردات العينة لإجراء هذه الدراسة.

تحديد مصطلحات الدراسة

مفهوم القيم الوطنية

اقترن بالمفاهيم الضيقة لمصطلح الثقافة حيث ولد من أبعادها الاجتماعية و ربطها بالسياق البيئي و صلتها بالجوانب المختلفة لسلوك الفرد و المجتمع وهي عبارة عن مجموعة الأحكام التي يصدرها الفرد بالتفضيل أو عدم التفضيل للموضوعات في ضوء تقييمه لتلك الأشياء أو مواضيع من خلال التفاؤل بين الفرد بمعارفه و خبراته و بين ممثلي الإطار الحضاري الذي يعيش فيه تكتسب من خلالها الخيرات و المعارف كما أن كارين اونيز يرى أن القيم أفكار معيارية توجه السلوك و تزوده بمعايير و نعنى بالقيم الوطنية المقومات و المبادئ الأساسية للوطن و تساهم في تكوين و ترسيخ هده المسلمات عوامل عدة الثقافة التقاليد الأنظمة السياسية والتربوية و أيضا الإطار الأيديولوجي والحضاري للمجتمع ومكانة نشيد الوطني الرسمي لدى التلميذ و مساهمته في المحافظة على الانتماء الوطني و لدور مادة التربية المدنية و هي لب الدراسة الاجتماعية التي سنتناولها من خلال هذه الدراسة آما فيما يخص المحافظة علي الهوية الوطنية فإننا سنرتكز علي أهمية المراسيم تحية العلم الوطني الرسمي لدي التلاميذ أطوار المرحلة الابتدائية

مصطلح الهوية

- الهوية هي هي الإعلاء من شأن الفرد
- الهوية هي الوعي بالذات الثقافية و الاجتماعية, و هي لا تعتبر ثابتة و انما تتحول تبعا لتحول الواقع.
- الهوية عبارة عن سمات تميز شخصا عن غيره أو مجموعة عن غيرها.
- الهوية هي الخصوصية و الذاتية و هي ثقافة الفرد و لغته و عقيدته و حضارته و تاريخه.
- الهوية جزء لا يتجزأ من منشأ الفرد و مكان ولادته حتى و لم يكن أصلحه من نفس المنشأ الهوية في اللغة.
- الهوية في اللغة مشتقة من الضمير هو. أما مصطلح الهو هو المركب من تكرار هو فقد تم وضعه كاسم معرّف ب أل و معناه " الاتحاد بالذات ". و يشير مفهوم الهوية الى ما يكون به الشيئ هو هو, أي من حيث تشخصه و تحققه في ذاته و تمييزه عن غيره, فهو وعاء الضمير الجمعي لأي تكتل بشري, ومحتوى لهذا الضمير في نفس الان, بما يشمله من قيم و عادات ومقومات تكيف وعي الجماعة و ارادتها في الوجود و الحياة داخل نطاق الحفاظ على كيانها.

مبادئ الهوية:

- أن تكون الهوية منسجمة مع معطيات الفكر القانوني و السياسي, الذي يستند الى قانون المواطنة بوصفها معيارا "جوهريا" لتحقيق المساواة.
- أن تعبر الهوية عن الواقع, أي أن تكون انعكاسا لتصور فئة ما دون غيرها.

مكونات الهوية:

- موقع جغرافي
- ذاكرة تاريخية وطنية مشتركة
- ثقافة شعبية موحدة
- حقوق وواجبات مشتركة
- اقتصاد مشترك

وبالتالي تعرف الهوية الوطنية علي أنها مجموعة من الأفكار المبنية حول مفهوم الامة المتعدد الجوانب و حول الطرق التي يربط بها الافراد و الجماعات انفسهم بتلك الافكار وتحتوي الهوية الوطنية علي مكونات ثابتة و هي البيئة و التاريخ المشترك و الدين

أصلاح التربوي

لقد لمسنا وفرة من تعريفات التي يقدمها الباحثين في مجال علم الاجتماع العام و التربية يكاد يكون من صعب حصرها نظرا لاختلاف التخصصات و الاهتمامات غير أن العديد منهم يشتركون فيكونه النظام التربوي القائم بما في ذلك النظام التعليمي و مناهجه من خلال إجراء الدراسات التقويمية ثم البدء في عملية التطوير وفق مقتضيات المرحلة الراهنة والرؤية المستقبلية للنظام التربوي و في هذه الحالة تتكون الاتجاهات العالمية و مظاهر التجديد التربوي من أهم الأمور التي توضع في الاعتبار و يرى فجير لاند في إصلاح التربوي معني عملية التغيير في النظام و غالبا ما يتضمن هذا المصطلح معاني اجتماعية و اقتصادية وسياسة.

أهم نتائج الدراسة

توزيع مجتمع البحث حسب الجنس:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
الذكر	18	28.6
الأنثى	45	71.4
المجموع	63	100

تكونت عينة البحث من 63 تلميذا تم اختيارهم بالطريقة مسح الشامل للتلاميذ أقسام السنة الخامسة ابتدائي

الإجابة عن السؤال الأول: ما هو دور تحية العلم داخل المدرسة التي تتم في أوقات محددة مسبقا في المحافظة علي الهوية الوطنية

الرقم	المتغرات	التكرارات	النسبة المئوية
1	شعور التلميذ بالانتماء الى مجتمع الجزائري	18	28.6
2	تقوية الشعور بالتماسك المجتمع لدى التلميذ	11	18
3	اعداد التلميذ للمشاركة الواعية في الحياة الاجتماعية	12	19
4	يرتقي مستوى القافي بالتلاؤم مع الحاجات الوطنية للتنمية الاجتماعية	16	26.3
5	تخزين هذه المعلومات (المراسيم)	5	7.9
المجموع		63	100

يتبين من خلال القراءة الإحصائية للجدول رقم (1) الذي يتعلق بمساهمة دور تحية العلم المحافظة على الهوية الوطنية لدى التلاميذ المرحلة الابتدائية و المكانة الذي يعطها التلميذ لهده المراسيم الوطنية وقد وضعت العديد من الاحتمالات حتى يستطيع التلميذ استيعاب هذه المقترحات حيث جاء في المرتبة الأولى و بنسبة (28.6%) من مفردات العينة الدراسة أنّ دور مراسيم تحية العلم الوطني تساعد على الشعور بالانتماء إلي المجتمع الجزائري ثم جاء في المرتبة الثانية و بنسبة (26.3%) يرى إن دور مراسيم تحية العلم الوطني تنمى مستوى ثقافي بالتلاؤم مع الحاجات الوطنية للتنمية الاجتماعية و في المرتبة الثالثة وبنسبة تقدر (19%) من مفردات عينة الدراسة إن هذا الدور يسمح للتلاميذ بأعدادهم للمشاركة الواعية في الحياة الاجتماعية و في المرتبة الرابعة وبنسبة (18 %) تقدر تساعد التلاميذ علي تقوية الشعور بالتماسك بالمجتمع الجزائري و في المرتبة الأخيرة و بنسبة تقدر ب(7.9%) من مفردات العينة تري إن دور المراسيم تحية العلم الوطني تساعد التلاميذ علي تخزينها وتم يعاد تنظيمها في ذاكراته التي يتم استيعابها خلال مراحل تعليمية الأخرى و بالتالي يصبح لديه ما يسمى بالموروث الثقافي الوطني التي يؤدي إلي فهم مكانة و هبة القيم الوطنية و دورها في الحفاظ على الهوية الوطنية.

و يمكن تفسيرها تقدم من النتائج السابقة التي أننا قد يتحدث أحيانا عن وجود بعض الغموض الذي يحوم حول واقع هذه الإصلاحات من الناحية المعرفية و البيداغوجية, أين تعرف قطاع التربية و التعليم بالجزائر حركة النقد من جهات عديدة سواء على مستوى مختلف أطوار التعليم بهدف إصلاح الإصلاحات تشرف عليها كانت إعلامية أو مختصة على مستوى الوطني لنتائج هذه الإصلاحات لكن بما أن الباحثة و هي من خلال معايشتي اليومية لمستجدات النظام التربوي في الجزائر أن هناك عملية تقسيم تتم حاليا على مستوى مختلف أطوار التعليم و خاصة التعليم الابتدائي من خلال إعداد مقررات دراسية للتربية المدنية يدرسه التلاميذ من الصف الأول من التعليم الابتدائي و حتى الصف الخامس من التعليم الابتدائي, بشكل بعمق لديه القيم الوطنية و تهدف كلها إصلاح الإصلاحات تشرف عليها لجان مختصة و أين ما كان واقع هذا التقييم و

أين كانت نتائجها فإننا كباحثين في مجال علم الاجتماع التربية تطمع لرؤية منظومة تربوية جزائرية متجانسة الأهداف و الأبعاد قادرة على إعداد تلميذ مسؤول قادرة على حفاظ على القيم الوطنية.

عندما يقف التلميذ لتحية العلم كل صباح ترسخ في ذهنه حبه للوطن و تعلمه احترام العلم المفدى الذي يرفق أمامه كل صباح في ساحة المدرسة بعيد عن أسرته و بجانب إدارة المدرسة من هياكل تكميلية و كذلك زملائه التلاميذ و جميعهم يقفون تحية و إحلال و رهيبة أثناء النشيد الرسمي الوطني.

و من خلال المعانة مباشرة نلاحظ حرص الإطار التربوي (من مدير – معلمين)

على أن يتعلم التلميذ الوقوف أمام العلم وواجب حفظ النشيد الرسمي و تشويش في صف و الاستقامة و الانضباط فمراسيم تحية العلم المتمثلة :

- السكوت التام بداية انطلاق النشيد الوطني عبر المضخم الصوتي و تكليف تلميذ برفع العلم و هذا التكليف يجب أن يكون متداولا ظلة السنة الدراسة الدراسية على جميع التلاميذ دون استثناء أو انتخاب مسؤولة يمثل قسم يقف الجميع مردينا من الإطار المدرسة و التلاميذ النشيد الرسمي في إجلاء و احترام و إتقان و تتكرر تحية العلم كل صباح يوم دراسي ظلة السنة الدراسية دون توقف و دون تهاون و بنفس الوثيرة من الاحترام و النظام و الانضباط وهذا يرسخ في ذهنية التلميذ بالتكرار التحية العلم لمدة سنة كاملة و ثم فترات الابتدائية و حتى المراحل الثانوية نوعا من إلزامية لا شعورية في مخزون الثقافي للطفل بأن هذا العلم و هذا النشيد هو رمز له و رمز للمجتمع و رمز لأسرته للوطن يعيش فيه يجب عليه أن يحترمه القداسة بعد الله و الدين يتجلى الوطن.

ونتفق ما توصلت له هذه الدراسة مع الدراسة التي قام بها مرسى سلمان علي بعنوان علاقة القيم الاجتماعية و التربوية في ممارسة التعليم ومدى التزام المعلمين بها و كان الهدف من ذلك التعرف علي القيم الاجتماعية والتربوية في ممارسة التعليم من خلال تطبيق استبيان علي عينة بلغت 'معلم ومعلمة حيث توصل البحث إلي القيم التربوية تساهم بشكل فعال في تنمية الحس الوطني لدى التلاميذ و عبارة عن المحرك الأساسي لمقومات العملية التربوية

نشيد الوطني

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
تحديد موقع تاريخ جغرافي حضاري	18	28.6
تعزيز الثقة التلميذ و بالانتماء إلى المجموعة	16	25.4
ترسيخ الثقافة الوطنية	10	15.9
تعزيز العادات و التقاليد الوطنية	7	11.1
نشر القيم و المعاني الأخلاقية الوطنية	5	7.9
تنمية رموز تاريخية للوطن	7	11.1
المجموع	63	100

يتضح من خلال جدول رقم (3) أن نشيد الوطني يعمل على المحافظة على الانتماء الوطني للتلميذ كانت الاستجابة عن هذا المحور بدرجة عالية من خلال حصول جميع فقرات هذا المجال نسبة تقدر ( ) مكانة الوطن في العالم جاءت المرتبة الأولي وهذا يدل أن دور نشيد الوطني يساعد التلميذ علي تحديد الموقع الجغرافي وحضاري للوطن وتمثل له الوحدة الوطنية لأنها بالأساس مرتبطة بوجود واحد موحد هي الجزائر من شماله إلي جنوبه ومن شرقه إلي غربه ولدي التلميذ المرحلة الابتدائية الإدراك الفعلي لتحديد موقع الجزائر في خريطة العالم وبإضافة إلي كونها بقعة جغرافية ذات مواصفات محددة و القيم الوطنية هي مجموعة من أخلاق و ثقافة وطنية يجب أن تنعكس أفعالا بما تعنيه من الدفاع عنه و احترام قوانينه في المجتمع وفق مبدأ أخلاقي و ضمن نسيج مجتمعي قائم علي المحبة و احترام العادات و التقاليد والتمسك بالقيم الإسلامية و احترام الرأي الأخر المرحلة الثانية تقدر بنسبة أننا لنشيد الوطني الرسمي يساعد علي تعزيز الثقة بالانتماء إلي المجموعة الوطنية خاصة في مرحلة التغير والتطور و الإصلاح المنظومة الوطنية تشتد والحاجة إلي تعزيز الوعي الوطني ولا يكون الا من خلال تعزيز الهوية المجتمعية و المرتبة الثالثة تقدر بنسبة ترسيخ الثقافة الوطنية التي تنطوي بالأساس علي معاني و دلالا ت رمزية و جماعية تعطي الفرد إحساسا بالانتماء إلي الو طن الجزائر و بالتالي تخلق لديه الاعتزاز بهذا الوطن وهنا تأتي فعالية الدولة في احتضان هذه الهوية وهي نتاج تاريخي اجتماعي ثقافي والمرتبة الخامسة تقدر بنسبة تنمية الرموز تاريخيا للوطن من خلال نشيد المعارف التاريخية الوطنية الصحيحة و كذلك إبراز أمجاد الأمة الجزائرية عبر مختلف الفترات التاريخية وتعزيز روح الانتماء.

و هذا يشير الى أن نشيد الوطني دورا بارزا في المحافظة على الانتماء الوطني لدى التلاميذ المرحلة الابتدائية, و يعود ذلك الى أن وظيفة الاجتماعية لمدرسة كمؤسسة تربوية مسندة لها, مؤشرات الانتماء الوطني بصفة خاصة فالتلميذ في المرحلة الابتدائية محتاج الى تنمية حرمة الوطن لدى التلاميذ فالتنمية دافع هام للفرد ومن عوامل الحفاظ علي القيم الوطنية تعزيز الاعتزاز بالذات و ياتي ذلك عن طريق تنمية الثقة لدي التلاميذ

توصلت هذه الدراسة الى أن القيم الوطنية المتمثلة في تحية العلم و النشيد الوطني الرسمي لها مكانة مميزة بالنسبة للتلاميذ المرحلة الابتدائية

الخاتمة

يتمثل الهدف الشامل للرموز السيادة الوطنية كآليات محاور التربية الوطنية بالنسبة لصفّ الخامسة ابتدائي في مساعدة التلميذ على النموّ الحسّ الوطني و إنماء قدراته و طاقته و استعداداته, فكان من الضروري تطوير المناهج التي تتضمن مقررات في الكتاب المدرسي الجديد و خاصة مادة التربية الوطنية تتناسب مع القيم و التقاليد الوطنية و المجتمعية و قدرات التلاميذ في كل مرحلة من مراحل التدريس, بحيث أصبحت الرموز السيادة الوطنية في كثير من دول من الأمور المعترف بها كخطة إستراتيجية بيداغوجية لمحافظة على الهوية الوطنية بالاظافة إلى أنّها وسيلة تعليمية فعالة بشكل يجعلها متضمنة على معارف و معلومات عن الحقوق و الواجبات الوطنية و يأتي هنا دور المعلم في تقديم المادة التربية الوطنية للتلميذ بطريقة جذابة تقوده نحو استيعاب الرموز السيادة الوطنية باعتبارها أساس الهوية الوطنية العمل و نشيد الوطني و تعزيز روح المسؤولة في حب الوطن و الاعتزاز بالعلم الوطني.

التوصيات و الاقتراحات:

- تكثيف المحاضرات والندوات التوعية التي تعزز القيم التربوية و احترام الأخر
- إعداد برامج تربوية و تعليمية و إعلامية تخدم تقوية ارتباط التلميذ الابتدائي بمقومات هويته و تدفعه للإبداع.
- الاهتمام بالتربية المدنية و بطرق تدرسيها باعتبارها الحامية لروح الهوية الوطنية في طقوسها و رموزها و تقاليدها و معانيها و الحافظة لكنوز المعرفة الوطنية و قوة الانتماء.
- العناية بالتصعيد قيمة الرموز الوطنية التي تعكس مفردات الهوية و ترسخ تجدر التلميذ في تربة حضاراته العريقة حتى يحمل من عناصرها ما يضمن له التطور في مستقبله.
- تقوية الحس الوطني و الديني عند التلاميذ و ذلك بتقوية قيم الانتماء و الانتساب و الترسيخ الحس الأخلاقي لترسيخ ولاء التلاميذ لدينهم و ثقافتهم في تعبير عن هويتهم الوطنية.
- إجراء المزيد من الدراسات والبحوث للمعرفة الثقافة الوطنية و بيئة المجتمع الجزائري .
- دمج المفاهيم القيم الوطنية في المناهج التربية الوطنية و المدنية على مستوى التعليم الابتدائي الثانوي و الجامعي.
- إبراز التنوع في التراث الجزائري و اعتباره مصدر إثراء لدعم مسيرة بناء هوية وطنية جزائرية

المراجع:

1- صلاح قانوصوه: الهوية و التراث, ندوة شارك فيها عدد من الباحثين, دار الكلمة, بيروت ط1, 1984.
2- مجدي عزيز ابراهيم :موسوعة المعارف التربوية من م الى ي, عالم الكتب ط1, 2006.
3- خالد حامد: منهجية البحث في العلوم الاجتماعية و الإنسانية, دار الجسور, الجزائر, ط1 2008.
4- خالد حامد: منهج البحث العلمي, دار ريحانة, الجزائر, ط1, 2003
5- ذوقات عبيدات: البحث العلمي مفهومه و أدواته و أساليبه, دار الفكر للطباعة, عمان , ط1, 2001.
6- بوبكر بن بوزيد: إصلاحات التربية بالجزائر, دار القصبة للنشر, الجزائر, 2009,د,ط.
7- توفيق زروقي, النظام التربوي في الجزائر, ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية, بن عكنون, الجزائر 2008.
8- أحمد بدر, أصول البحث العلمي و مناهجه, المكتبة الأكاديمية, قطر, 1997.
9- عامر مصباح, منهجية إعداد البحوث العلمية, الجزائر,2006.
10- على بن هادية و اخرون, القاموس الجديد للطلاب معجم عربي مدرسي ألف
11- مرسى سليمان, علاقة القيم الاجتماعية و التربوية في ممارسة التعليم و مدى التزام المعلمين بها, رسالة ماجستر غير منشورة, الجامعة الأردنية,2001 .